الخطبة الأولى

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا

والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبهاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعـــــد:

فإن من عظيم منن الله تعالى ونعمه على المسلمين أن جعل لهم في أيام دهرهم عيدين عظيمين، جعلهما موسمين ومناسبتين للفرح والسرور، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال»: **ما هذان اليومان؟**«. قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم»: **إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر**.«

وقد شرع فيهما ربنا من الأعمال ما يلائمهما، ومن الأفعال ما يناسب أجواءهما، فندب إلى التزاور وصلة الأرحام ولقاء الأحباب، وعيد الأضحى بلا شك هو عيد كريم، إذ هو عيد لحجاج البيت الحرام، وفد الله وضيوف الرحمن، وعيد لغير الحجاج في كل بقاع الأرض، يأتي عقب يوم عرفة الذي هو يوم عظيم القدر عند الله تعالى، يعتق فيه رقاب عباده من النار، ويستجيب دعاءهم، ولا يرد سائلهم، ويثيبهم على صيامه بتكفير ذنوب سنة ماضية وأخرى مستقبلة.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

فأيام العيد أيام عبادة وطاعة يتقرب فيها حجاج بيت الله الحرام إلى الله بأرفع أنواع القربات من صلاة وذكر وتسبيح وطواف وتلبية وسعي بين الصفا والمروة وذهاب إلى منى في خشوع وضراعة وإفراغ للقلب والبدن -بمقتضى الإحرام- من شهوات النفس وسائر متعها، فتتحقق لهم بذلك عبادات شتى بدنية ونفسية ومالية في بقعة هي أطهر البقاع وأقدسها.

عباد الله: ليس هناك عمل في هذا اليوم أجل ولا أفضل من النحر الذي هو سنة مؤكدة على كل مستطيع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» **ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض، فطيبوا بها نفسا**.«

ومما جاء في عظيم ثواب الأضحية ما رواه زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال »: **سنة أبيكم إبراهيم** .« قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال »: **بكل شعرة حسنة** .« قالوا: فالصوف يا رسول الله؟ قال » **بكل شعرة من الصوف حسنة**.«

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

ووقت الأضحية يوم العيد وأيام التشريق، قال صلى الله عليه وسلم »: **كل أيام التشريق ذبح**.«

وسنة الأضحية الأكل منها، والتصدق منها على الفقراء والمحتاجين والإهداء للأقارب والجيران، فالإطعام عبادة عظيمة تتعانق فيها الطاعة لله بالإحسان إلى الناس، ويظهر فيها تغلب المؤمن على شهواته ودواعي نفسه تغلبا يؤهله لمزيد من التقوى التي هي التحرج من المساس بحدود الله ومحارمه، وهي أسمى الغايات في أفق إصلاح الإنسان وصلاحه، قال سبحانه(**لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم**)

فاتقوا الله عباد الله وتقربوا إليه بالضحايا، وتوددوا إلى بعضكم بالهدايا، واعفوا واصفحوا، وتغافروا وتسامحوا ، وصلوا الأرحام، وأكرموا الأيتام، وكبروا الله أيام التشريق عقب الصلوات المفروضات، وسارعوا إلى الخيرات .

اللهم اجعل عيدنا هذا عيدا مباركا سعيدا, اللهم رد حجاجنا إلى بلادهم سالمين غانمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم وبسنة نبيه الكريمصلى الله عليه وسلم

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعـــــد:

فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن يوم العيد يوم فرح وسرور، يستمتع فيه المسلم بالملبس الجديد، والمأكل الهنيء، واللهو المباح قضاء لحق الطبيعة البشرية في الترويح عن النفس، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: دخل أبو بكر، وعندي جاريتان من جواري الأنصار، تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث قالت: وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وذلك في يوم عيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا .

فافرحوا أيها المؤمنون بعيدكم واستمتعوا فيه بما أحل الله من الطيبات، واعلموا أن هذه الأيام الثلاثة المقبلة هي أيام التشريق التي لا يجوز صيامها، كما لا يجوز صيام يوم العيد، وهي التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم »: **أيام التشريق أيام أكل وشرب**.«

عباد الله: إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال تعالى(**إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**(وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» **من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا**« اللهم إنا نسألك أن تجعل صلواتك وتسليماتك وبركاتك على حبيبك ورسولك سيدنا محمد، وعلى آله الأطهار الطيبين، وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعلى سائر الصحابة الأكرمين، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم إنا نسألك صحة إيمان، وإيمانا في حسن خلق، ونجاحا يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، واجعلنا من الراشدين، اللهم إنا نسألك مما سألك منه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك مما تعوذ منه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

اللهم آمين آمين

وتقبل الله منا ومنكم

كاتب المقالة : الشيخ/محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 16/11/2010
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com